

مكتبة الأطفال المصورة

عرس الرها

مقتبسة من الإنكليزية

العدد ٣٢، الطبعة الأولى، شباط ١٩٤٥

للأديب الكبير الأسدي. م خير الدين

الناشر: لطفي الصقال

يحتوي هذا العدد أيضاً خمسة قصص قصيرة كتبها أصدقاء مكتبة الأطفال المصورة.

٣٤ صفحة من القطع الصغير (٤.٥x٦ انش، ١١.٢٥x١٥.٢٥ سم)

٣ رسوم داخلية موقعة خالد العسلي وخمس صفحات من الرسوم الأوربية

Children's Pictorial Library

The Wedding of Ruha

Adapted from English

By Al-Asadi, M. Khair al-Din

Issue 32, first edition, February 1945

Published by Lutfi Sakkal

Also included are five short stories by children readers

34 small size pages (4.5"x6", 11.25cmx15.25cm)

3 interior illustrations signed Khaled al-Asali, and five pages of cartoon panels by a European artist.

عشر ذم الذهب



أساطير

شرفية

١

الطبعة الاولى

العدد

٣٢

مطبعة نابري - حلب

مكتبة الاطفال المصوّرة

تباع في جميع مكاتب البريد العربية وعندنا في الصحف

ثم نسخة

سوريا وليبان ٢٥ قرشاً فلسطين وشرق الأردن ٣٠ ملاً
العراق ٣٠ فلماً مصر والسودان ٢٥ قرشان ونصف

المكاتب والطلبات ترسل كطرايا بهم :

مكتبة الاطفال المصوّرة

صندوق البريد ٤٤١ حلب

الاشتراك السنوي : ٥ ليرة سورية وما يعادلها في

الأقطار العربية تُدفع مرة واحدة حوالة بالبريد
يبدأ الاشتراك من يوم الطلب فصلك الأعداد بانتظام
حتى يتم عندك ٢٠ عدداً أي سنة كاملة . وترسل المشتركين
بجهد شديد اشتراكهم كاملاً هدايا لطيفة للغاية

الأعداد السابقة : نقض صداقة نا أحياناً بعض أعداد
سابقة يستكملون بها مجموعاتهم فتسبب لهم نرسلاً ينقصهم
منها مقابل ٢٥ قرشاً سورياً و ١٠ قروش عن كل عدد للمصاريف
وترسل هذه القيمة طوابع سكرتيد بالعنوان المتقدم
بمير القند محمد بن محمد بن الحسين بن الحسين

مكتبة الاطفال المصوّرة

عشر دماء الشهيد

للأديب الكبير

الأديب م. خير الدين

مقتبسة من الانكليزية

أنت قرأت - ولاشك - قصة الأمير السعيد ، تلك الأغنية
الخالدة التي جرت على لسان تمثال ؛ وردت مع كاتبها الأستاذ
« الأسيدي . م خير الدين » :

ليس في الدنيا كلها لذة أشهى من عمل الخير !

وستقرأ الآن قصة « عرس الرها » التي أحب الأستاذ أن
يطلق فيها خيالك العنان ؛ وأن ينقلك إلى مدينة « الرها » تلك
المدينة العجيبة ذات الحوادث المدهشة التي أصبح أهلها تماثيل
جامدة ليلة عرس الأميرة « قمر الزمان » ذات الجمال الفتان على
الأمير « فيروز » بن ملك سجستان .

إنك ستمعجب من خيال القصصي الانكليزي كاتب هذه
القصة ، وستعجب من الأستاذ « الأسيدي . م خير الدين »
الذي نقلها إلى العربية وأفاض عليها من بيانه السحري آيات عذاب .

صديق الأطفال

لطفي الصقال

هناك هناك ، بعد نهر الذهب كان
يرى المسافرون مدينة ذات قباب بيض
وعواميد سماوية طويلة ، تلك هي مدينة
« الرها » الزاهية العجيبة .

كان يحكمها امرأة تدعى عطارد ، اشتهرت
بين الناس بعدلها وإخلاصها فأحبها شعبها
وأحبته وكانت أيام حكمها أيام سلام ورخاء .
هناؤك أيتها الملكة الحكيمة أن القلوب
تتحقق بإجلالك ، وهناؤك يا عطارد أن الأنفواه

تَتَغَنَّى بِعَاطِرِ ذِكْرِكَ ، ثُمَّ هَنَاؤُكَ وَهَنَاؤُكَ بِقَمَرِ
الزَّمَانِ : ابْنَتِكَ الْوَحِيدَةِ وَوَارِثَةِ عَرْشِكَ الْمَجِيدِ
إِسْمَعُ ، يَا صَاحِبِي اشَاعِرْ ذَلِكَ الزَّمَانَ يَصِفُ
الْفَتَاةَ الْأَمِيرَةَ وَيَقُولُ :

« صَبَّاحَ الرِّضَى ، يَا قَمَرَ الزَّمَانِ صَبَّاحَ الطَّلِّ
لِلزَّهْرِ

جَمِيلٌ وَجَمِيلٌ وَجَهْكَ الصَّبِيحُ ، بَلْ أَجْمَلُ مِنَ الْفَجْرِ
وَالْقَمَرِ

عَيْنَاكَ الزَّرْقَاوَانِ الْوَادِعَتَانِ تُوَزَعَانِ الْإِنْسَ هُنَا
وَهُنَاكَ

وَشَعْرُكَ الذَّهَبِيُّ الْمُسْتَرَسِلُ تَلْهُو بِهِ نُسَيَاتُ
الصَّبَّاحِ

وَرَنَةٌ صَوْتِكَ الْخُنُونِ قَيْشَارُ الدُّنْيَا
وَالزَّمَانِ

أَمَّا الْخُدُودُ فَهَلْ رَأَيْتِ الْوَرْدَ ، تَبَارَكَ اللَّهُ الْخَلَّاقُ
الْعَظِيمُ .

مَرَّتِ الْأَيَّامُ وَتَرَعَرَعَتِ الْفَتَاةُ ، وَانْتَشَرَ صِيْتُهَا فِي
أَرْجَاءِ الْبِلَادِ ، فَتَوَافَدَ أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ إِلَى قَصْرِهَا
حَامِلِينَ الطَّفَ الْهَدَايَا يُظَاهِرُونَ بِهَا إِعْجَابَهُمْ
وَرَغَبَتَهُمْ فِي زَوَاجِهَا .

قَالَتِ الْمَلِكَةُ عَطَّارِدُ فِي نَفْسِهَا يَوْمًا : إِنَّ عَلِيَّ
عَهْدًا كُنْتُ قَطَعْتُهُ لِصَدِيقَتِي السَّاحِرَةِ «عَكْكَرَةَ»

سَاكِنَةَ الْكَهْفِ الرَّهِيْبِ ذَلِكَ الْعَهْدُ يُحْتَمُّ عَلَيَّ
أَلَّا أُزَوِّجَ ابْنَتِي قَمَرَ الزَّمَانِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ أُسْتَمِدَّ

الكَهْفِ أَسَدَيْنِ جَبَّارَيْنِ يَفْتِكُنَانِ بَكْلَ مَنْ
يَجَاوِلُ الْوُضُوعَ إِلَيْهَا ، إِلَّا إِذَا أَلْقَمْتُهُمَا قَرِصًا
مَخْشُوعًا بِعُيُونِ الْفِيرَانِ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ عَصِيرِ
الْبَصَلِ ، فَإِذَا أَكَلَا مِنْهُ نَامَا ، وَعِنْدَيْدَ اسْتَطِيعُ
الْإِتِّصَالَ بِصَدِيقِي عَكْنَكْرَةَ - كَمَا أَوْصَتْنِي هِيَ - .
قَالَتْ عَطَارِدُ هَذَا وَمَضَتْ تُهَيِّئِ الْقُرْصَ .

وَلَمَّا كَانَ الْغَدُ غَادَرَتِ الْقَصْرَ وَخَدَّهَا - كَمَا
أَوْصَتْهَا السَّاحِرَةُ وَوَضَعَتْ الْقُرْصَ فِي سَلَّةٍ وَسَارَتْ
إِلَى أَنْ تَوَسَّطَتِ الشَّمْسُ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ فَأَوَتْ إِلَى
ظِلِّ شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ تَسْتَرِيحُ ، وَهُنَاكَ غَالَبَهَا
النَّمَّاسُ فَنَامَتْ وَطَالَ نَوْمُهَا .



« فتوافد أبناء الملوك إلى قصرها يظهرون رغبتهم في زواجها . . . »

رَأْيَهَا وَمَشُورَتَهَا بِنَفْسِي ، فَعَلَيْ إِذْنِ أَنْ أُعِدَّ
الْعُدَّةَ لِلسَّفَرِ ، وَيَجِبُ أَلَّا أَنْسَى أَنْ عَلَى مَدْخَلِ

« قَهْ قَهْ قَهْ » اسْتَقْبَطَتِ الْمَلَكَةُ عَلَى صَوْتِ
ضِحْكَةِ عَالِيَةَ، انْتَفَتَّ يَمَنَةٌ وَانْتَفَتَّ يَسْرَةٌ
تَتَمِّينُ مَصْدَرَ الصَّوْتِ فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ الْمَوْحِشَةِ
فَلَمْ تَجِدْ أَحَدًا، وَلَمَّا نَهَضَتْ لِتُوَاصِلَ سَيْرَهَا
رَمَتْ بِيَدِهَا إِلَى السَّلَّةِ تَتَقَدَّمُ الْقُرْصَ فَلَمْ تَجِدْهُ
فَطَارَ صَوَابُهَا.

« قَهْ قَهْ قَهْ » دَوَّتِ الْبَرِّيَّةُ ثَانِيَةً بِضِحْكَةِ
عَالِيَةَ، فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَى الشَّجَرَةِ، فَإِذَا قَزَمٌ
مَمْسُوحٌ أَقْرَعٌ دَمِيمٌ لَهُ نَابَانِ بَارِزَتَانِ مِنْ فَكِّهِ
الْعُلُويِّ وَأَخْرِيَانِ مِنَ السُّفْلِيِّ نَقَاطِعَا نِيهَا. حَقًّا



— إِلَى أَيْنَ؟ إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ الْقَزَمُ
قَالَتْ: «أَأَنْتَ أَخَذْتَ الْقُرْصَ؟ أَسْتَحْلِفُكَ بِكُلِّ

مُقَدِّسٍ لَدَيْكَ إِلَّا مَا رَدَدْتَهُ إِلَيَّ. قَالَ :
« أَصْدِقِيَنِي إِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ وَأَنَا الضَّامِنُ لَكَ بِرَدِّهِ . »
— أَنَا ذَاهِبَةٌ إِلَى سَاكِنَةِ الْكَهْفِ الرَّهِيْبِ إِلَى
صَدِيقَتِي السَّاحِرَةِ عَكْنُكْرَةَ .

— هَاهَا ، الْآنَ عَرَفْتُ حَاجَتَكَ إِلَى الْقُرْصِ ،
وَلَكِنْ مَا غَايَتِكَ مِنْ هَذِهِ الزِّيَارَةِ ؟

— جِئْتُ أَسْتَشِيرُهَا فِي زَوْاجِ ابْنَتِي قَمَرِ الزَّمَانِ .
— قَمَرُ الزَّمَانِ ؟ آه ، أَسْمِعِينِي بِحَقِّ حِكِّ إِيَّهَا
تِلْكَ الْقَصِيْدَةَ الَّتِي يَتَغَنَّيُ بِهَا الْإِنْسُ وَالْجَانُ ،
قَالَ هَذَا وَأَرَهَفَ أُذُنَيْهِ الطَّوِيلَتَيْنِ لِلسَّمَاعِ .

— أَعِدُّكَ أَنْ أَتْلُوَهَا عَلَيَّ مَسْمُوكَ لَدَى رَجْعَتِي
مِنَ الْكَهْفِ ، لِأَنَّ الْوَقْتَ لَا يُسَعِّفُنِي أَنْ أَبْلُغَهُ

مَغْرِبِ الشَّمْسِ إِلَّا إِذَا أَسْرَعْتُ الْخَطَا .
— هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ، لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ .

« صَبَاحَ الرِّضَى ، يَاقَمَرُ الزَّمَانِ صَبَاحَ الطَّلِّ
لِلزَّهْرِ

جَمِيْلٌ وَجَمِيْلٌ وَجَهْكَ الصَّبِيْحُ ، بَلْ أَجْمَلُ مِنَ الْفَجْرِ
وَالْقَمَرِ

عَيْنَاكَ الزَّرْقَاوَانِ الْوَادِعَتَانِ تُوزَعَانِ الْإِنْسَ هُنَا
وَهُنَاكَ

وَشَعْرُكَ الذَّهَبِيُّ الْمُسْتَرْسِلُ تَلْهُو بِهِ نُسِيَاتُ
الصَّبَاحِ

وَرَنَةُ صَوْتِكَ الْخُنُونِ قَيْشَارُ الدُّنْيَا
وَالزَّمَانِ

صيف التلميز

تيتي تيتي ...

بقلم

اطفالنا الارداء

أما الحدودُ فهل رأيتِ الوَرْدَ ، تَبَارَكَ اللهُ الخَلَّاقُ
العَظِيمُ .

ولمَّا سَمِعَ القَزَمَ هَذَا لَطَمَ رَأْسَهُ وَأَرْسَلَ آهَةً
طَوِيلَةً مِنْ أَعْمَاقِ صَدْرِهِ دَلَّتْ عَلَى أَنَّ القَزَمَ
الأَفْرَعِ الحَيْثُ قَدَّهَامَ بَجِبِ الفَتَاةِ الطَّهْورِ :
قَمَرِ الزَّمَانِ .

٣ - صك الزواج

ها هوَ ذَا يَحْكُ جَبِينَهُ كَأَنَّمَا يُفَكِّرُ فِي شَيْءٍ ،
مُتِّمٌ هَا هُوَ ذَا يَنْتَفِضُ فَإِذَا هُوَ نِسْرٌ عَظِيمٌ انْقَضَ
عَلَى المَلِكَةِ عَطَارِدَ فَاحْتَمَلَهَا وَطَارَ .

مَرَّ عَلَى سُهولَ ، وَمَرَّ عَلَى بَرَارِي ، وَمَرَّ عَلَى

صياد ماهر

طاش سهمك ، يا تيتي !



صياد ماهر

بقلم عبد الحميد نته « أحد تلاميذ الصف الخامس »

في مدرسة النجاح * حلب

هاهو تيتي في الغابة ، يستعد لحيلة ظريفة ، تجلب له الصيد الوفير !
إنه ربط طرفاً من حبل في جذع شجرة ، وترك الطرف
الآخر على الأرض معقوداً كالأنشودة ، واختبأ خلف شجرة
كبيرة يتربص .

مرّ ذئب بقرب الشجرة وهو آمن ، ولم يحفل بالحبل الممدد
على الأرض . ولكن الانشودة التي لثمت رجليه جعلته يعوي
من الفزع والالأم .

ضحك تيتي من غفلة الذئب الذي انطلت عليه هذه الحيلة ،
وصوب البندقية إليه وهو يقول : « خذها صائبة غير خائبة ! » .
ولكن الطلقة — ويا للأسف — بدلاً من أن تصيب
الذئب أصابت الحبل فقطعته ، وانطلق الحيوان من الأسر جاداً
في الهرب ، بينما وقف تيتي ينظر إليه واجماً حاراً ، ثم عاد إلى
منزله كئيهاً حزيناً ، ولسان حاله يقول : « تيتي تيتي ! مثل
ما رحتي مثل ما جيتي ! » .

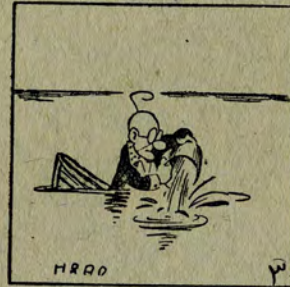
في البحر

بقلم فريد سيجري « أحد تلامذة الصف الخامس »
في مدرسة جسر الشغور

ركب تيتي زورقه في أمسية حلوة ، وبدأ يجول في البحر .
وما أن توغل فيه حتى بدأ الماء ينفذ إلى الزورق من ثقبه العديدة
فارتبك تيتي وحرار في أمره . ولبت برهة يفكر ؛ فخطر له أن
يفرغ الماء من الزورق بدلوا كان معه .
لكن الماء الملعون كان ينفذ بكثرة إلى الزورق الذي أخذ
يفوص في الماء رويداً رويداً .

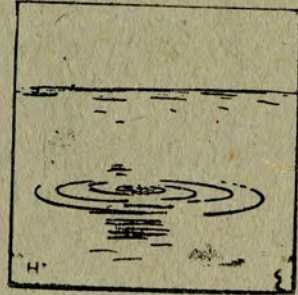
لم يقطع تيتي أمله بل استمر على تفريغ ما في الزورق من
الماء ، ولكن الزورق - رغم كل نشاط بذله تيتي - كان
يفوص شيئاً فشيئاً .

ها هو تيتي الثابت العزم في قاع البحر يفرغ زورقه لأنه
يريد أن يتم ما بدأ من عمل .
فالثبات ! الثبات ! ياتيتي ...



في البحر

الثبات ! الثبات ! ياتيتي ...



حيلة الكسلان

بقلم صبري أيوب « أحد تلاميذ الصف الرابع »
في مدرسة الملك العادل بدمشق

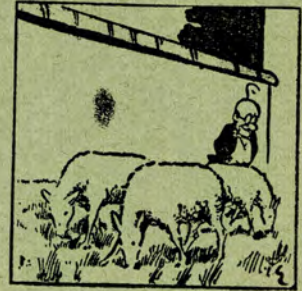
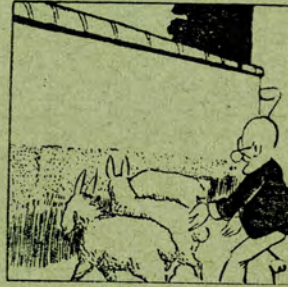
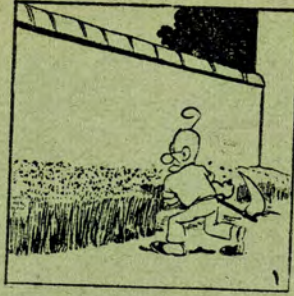
أراد تيتي الكسلان أن يحصد قمحه ، فبدأ به ؛ وفي أثناء ذلك عنت له فكرة يستطيع أن يحصده بها بأقرب الطرق .

« ألا يمكنه أن يستعويض عن ثمن القمح بثمن صوف قطع من الغنم ! ! إذا فليبدأ العمل . »

أطلق قطعياً من الغنم في الحقل ؛ وما هي إلا برهة حتى أكل القطيع جميع ما في الحقل من سنابل ذهبية ولم يبق فيه إلا التبن .
بينما يتي ذو العقل الراجح كان يتشى ذهاباً وإياباً ؛ ينظر إلى القطيع وهو يأكل السنابل .

ولما جز الصوف رأى أن قيمته بخسة جداً لا تساوي قيمة القمح المأكول ، فجلس يرسل الحشرات المتواصلة على جهوده الضائعة التي بذلها في حراثة أرضه وزرعها وإساق حاله يقول :
« تيتي تيتي مثل مارحتي مثل ماجيتي » .

هيد الكسلان عليك بأقرب الطرق



المجاملة

بقلم حسان المحاسني « أحد تلاميذ الصف الرابع »
في مدرسة ذكور الباب

ركب تيتي سيارته وخرج إلى نزهة ؛ فمر في طريق موحل
وكان في ذلك الطريق رجل يمشي على قدميه . فلما عبرت السيارة
تطاير الوحل ولوث ثياب الرجل العابر .

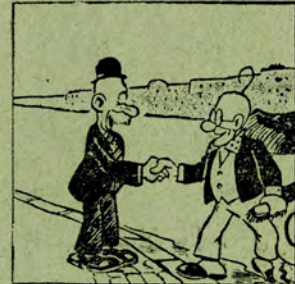
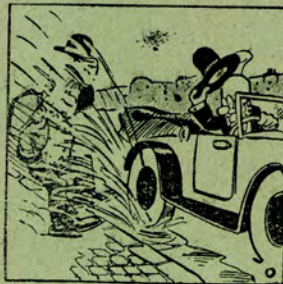
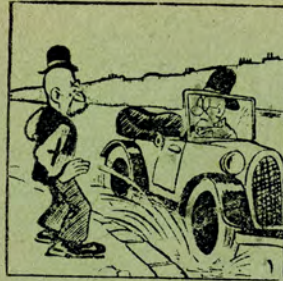
فأوقف تيتي سيارته ونزل وبيده فرشاة وقطعة من قماش ،
فاعتذر منه ثم بدأ ينظف له ما تلوث من ثيابه حتى إذا انتهى عاد
إلى سيارته فركبها ، وسار وقد رفع قبعته تحية للرجل ، ووقف
الرجل إلى جانب الطريق يرد له تحيته .

ولكن السيارة أطارت الوحل مرة ثانية فغمرت الرجل من
رأسه إلى أخمص قدميه ، فوقف الرجل مبهوتاً ، وهو يردد :

« شكراً في البدء والختام ! »

المجاملة

شكراً في البدء والختام !



علاج ناجع

بقلم موفق نعال « أحد تلاميذ اصف الثالث »
في مدرسة العرفان بحلب

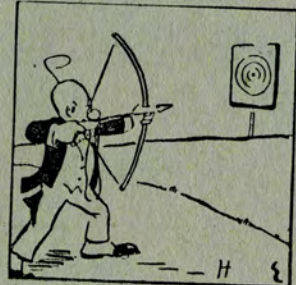
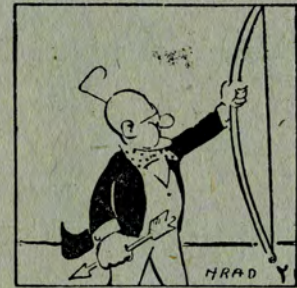
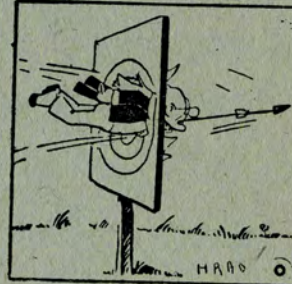
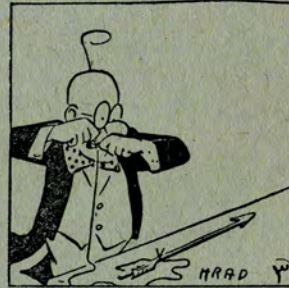
قضى تيتي ليلته وهو يتألم من ضرسه النخر . ولما كان
الصباح قام يشتم ويلعن ذلك الضرس الذي لم يهبه سنة من النوم ؛
وحلف أغلظ الأيمان أن سيخلمه عند الطبيب .
وبينا هو في الطريق خطرت له فكرة حسنة يمكنه أن يقلع
ضرسه دونما ألم أو دفع أجرة للطبيب .

ذهب إلى البيت ، وربط ضرسه بطرف خيط ، ثم وصل
الطرف الثاني منه بسهم ؛ وما أن شد الوتر والسهم ، وأحكم الهدف
إلا كان هو والسهم عند الهدف ، فخر مغشياً عليه .

ولما أفاق من غشيته وجد أربعة من أسنانه منزوعة والضرس
المنشود لم يقلع ، فقال : « تيتي تيتي مثل مارحتي مثل ما جيتي » .

عرج ناجع

بارك الله فيك ، يا تيتي ! ...



لا يزال يرد من أصدقائنا الأطفال نوادر

تبتى تبتى

وقصصه المضحكة مكتوبة بأقلامهم ويرسلونها إلى

مركز تبتى الأطفال المصنوعة

صندوق البريد ٤٤١

وقد نشرنا في هذا العدد خمسا من هذه القصص
اخترناها من أجود ما وصلنا من أصدقائنا الأطفال
وسننشر في الأعداد التالية الباقي مما وصلنا،
ومما سيصل إلينا من هذه القصص المضحكة.

راجع شروط المسابقة في عدد

تبتى تبتى

اطلبوها من جميع المكتبات

بحارٍ إلى أن بلغ جزيرة صغيرة حطَّ عليها ثم
انْتَفَضَ فَإِذَا هُوَ الْقَزْمُ بِعَيْنِهِ وَأَنْفِهِ وَنَابِهِ .
أَقْبَلَ الْقَزْمُ نَحْوَ الْمَلَكَةِ بِاسْمًا يَتَهَادَى وَيُقُولُ:
سَتَكُونُ ابْنَتِكَ سَيِّدَةً مَا عَاشَتْ مَعِيَ فِي جَوْ
جزيرتي هذه ، انظري هذا السَّهْلَ الْفَسِيحَ الْوَعْرَ
سَيَكُونُ مَرْتَعًا لِدَائِدِنَا ، وَهَذَا الشُّوكُ النَّابِتُ
هُنَا وَهُنَاكَ شَهِيٌّ أَنْ تَقْضِمَهُ أَضْرَأْسُنَا ، وَشَهِيٌّ
أَنْ يَتَطَرَّى الْقَمُّ بَعْدَهَا بِمَضْغِ أَوْرَاقِ الْعَلْقَمِ ،
أَمَّا شَرَابُنَا فَمِنْ مَاءِ هَذَا الْمُسْتَقْعِ النَّادِرِ الْمَثَلِ ،
شَمِيٌّ بِاللَّهِ شَمِيٌّ رَائِحَتُهُ إِنَّهُ عَطْرُ أَرْوَاحِنَا ،
وَسَنْتَلِي أَوْ نَشْوِي مِنْ ضَفَادِعِ الْمُسْتَقْعِ مَا طَابَ
لَنَا ، وَسَتَكُونُ نَزَاهَاتِنَا هَنِيئَةً رَاكِبِينَ هَذَا الْحَمَارِ ،

وَهَذَا الْفِرَاشُ الْفَنِّيُّ فِي هَذَا الْكُوخِ الْقَصِي.
مَضْجَعٌ وَطِيٌّ لِي وَلَهَا، كُلُّ هَذَا النَّعِيمِ سَتَمْتَعُ
بِهِ حَيْبَتِي قَمَرُ الزَّمَانِ. وَسَأَكُونُ قَرِيبًا أَبَدًا
أَبَادُهَا أَلْبُ وَالْهَنَاءُ.

فَأَدْرَكْتُ عَطَارِدُ مَا يَجُلُّ بِهَا مِنْ خَطَرٍ إِذَا
عَانَدَتْ هَذَا الْمَارِدَ الْأَمِينِ، فَتَطَاهَرَتْ بِالرِّضَى
وَوَعَدَتْهُ خَيْرًا وَزَلَّتْ عِنْدَ إِرَادَتِهِ فِي تَوْقِيعِ
صَكِّ الزَّوْاجِ، وَشَهِدَ التَّوْقِيعَ ضَفَادِعُ الْمُسْتَنْقَعِ
وَالْحَمَارُ.

ثُمَّ احْتَمَلَ الْقَرَمُ عَطَارِدَ وَعَادَ بِهَا إِلَى أَبْوَابِ
مَدِينَتِهَا «الرُّهَا» وَوَدَّعَهَا قَائِلًا: سَأَعُودُ بَعْدَ
شَهْرَيْنِ حَيْثُ نُقِيمُ حَفْلَةَ الْعُرْسِ بِمَهْرَجَانِ عَظِيمٍ،

فَالِي اللَّقَاءِ، قَالَ هَذَا وَاخْتَفَى عَنِ الْأَنْظَارِ.

٤ - يوم الاحتفال

عَادَتْ عَطَارِدُ إِلَى قَصْرِهَا فَأَرْسَلَتْ تَسْتَدْعِي
رِجَالَ الدَّوْلَةِ، وَأَرْبَابَ الشُّورَى، وَكَدَى أَنْ
اسْتَقَرَّ بِهِمُ الْمَجْلِسُ بَسَطَتْ مَا جَرَى لَهَا مِنْ أَوْلِهِ
إِلَى آخِرِهِ، فَطَالَ عَجَبُهُمْ، وَقَرَّرُوا الْأَسْرَاعَ
بِزَوْاجِ قَمَرِ الزَّمَانِ مِنْ أَحَدِ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ قَبْلَ
أَنْ يَجُلُّ الْمَيْعَادُ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْقَرَمُ يَرَى أَنَّ الْأَمْرَ
قَدْ فَاتَهُ وَلَا حِيلَةَ لَهُ فِي مُلَافَاتِهِ فَيَعُودُ مِنْ
حَيْثُ أَتَى.

وَلَمَّا سُئِلَتْ قَمَرُ الزَّمَانِ عَنِ الزَّوْجِ الَّذِي

تَخْتَارُهُ أَخْرَجَتْ مِنْ جَبِيهَا صُورَةً وَقَالَتْ هَذَا،
فَتَطَلَّعَتِ الْعُيُونُ لِتَرَى صَاحِبَ الْخَطِّ السَّعِيدِ فَإِذَا
هُوَ فَيْرُوزُ ابْنِ مَلِكِ سَجِسْتَانَ .

حَمَلَتْ أَجْنِحَةَ الطَّائِرِ الْمَيْمُونِ هَذِهِ الْبُشْرَى
إِلَى فَيْرُوزَ ذَلِكَ الْأَمِيرِ الْكَرِيمِ الشُّجَاعِ فَعَدَّهَا
سَعَادَةً كَبْرَى وَتَجَهَّزَ لِلرَّحِيلِ بِمَوْكِبِ مَلِكِي
حَافِلِ .

هَاهِي ذِي مَدِينَةِ الرَّهْأِ تَحْتَلِلُ بَعْرَسٍ مُنْقَطِعِ
النَّظِيرِ أَلَيْتَ عَيْنِكَ الصَّغِيرَةَ يَا صَاحِبِي كَأَنْتَ
تَتَمَتَّعُ بِمَا هُنَاكَ مِنْ أَفَانِينَ الْأَبْهَةِ وَالسُّرُورِ ،
إِذَنْ يَهْزُكَ الطَّرْبُ وَإِذَنْ لَا تَتَمَّاكَ مِنْ أَنْ
تُعْلِنَ بِمِلِّ صَوْتِكَ : يَا لَيْلَةَ عُرْسِ الرَّهْأِ ، إِنَّهَا

إِحْدَى لِيَالِي الدَّهْرِ الْعَجِيبَةِ .

وَلَكِنْ وَلَكِنْ آه يَا صَاحِبِي مِنْ عَدْرِ الزَّمَانِ ،
لَقَدْ انْطَفَأَتِ الْأَنْوَارُ فَجَاءَتْ وَسَادَ سُكُونٌ رَهيبٌ
أَعْقَبَهُ أَصْوَاتٌ عُنِيفَةٌ كَأَصْوَاتِ الرَّعْدِ ، وَأَصْطَبَعَتْ
السَّمَاءُ بِلَوْنٍ أَحْمَرَ كَلَوْنِ الدَّمِ ، أَوَاهُ مَاذَا جَرَى ؟
هَذَا جَيْشٌ مِنَ الْجَانِ يَمْشِي زَاحِفًا بِنِظَامِ
غَرِيبٍ وَيَنْشُدُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ :

وَنَ وَنَ مِنْ قَابِلَتِنِ وَنَ وَنَ مِنْ وَاعِدَتِنِ
تَرَمَ تَرَمَ لَمْ أَخْلَقْتِنِ تَرَمَ تَرَمَ لَمْ أَعْضَبْتِنِ

نَقْرِمَطُ عَظْمُنِ مَعَ لَحْمُنِ

كَانَ صَوْتُ الْجَيْشِ يُبْلَعُ وَنَ وَنَ ... ، وَكَانَ
يَتَقَدَّمُهُ الْقَزَمُ صَاحِبُ الْمُسْتَقْعِ رَاكِبًا إِوْزَةَ بَرِّيَّةِ
سُودَاءِ . حَتَّى إِذَا تَوَسَّطَ الْجَمْعَ الْمُحْتَشِدَ أَوْعَزَ إِلَى

جُنْدِهِ بِالْوُقُوفِ ، فَوَقَّفُوا بِضَرْبَةِ رِجْلِ وَاحِدَةٍ ،
'م' لَوْحٌ بِيَمِينِهِ فِي الْهَوَاءِ وَأَمْسَكَ أَنْفَهُ يُسْرَاهُ ،
فَصَنَعَ الْجُنْدُ مِثْلَهُ فَتَصَاعَدَ مِنْ آذَانِهِمْ دُخَانٌ
وَدُخَانٌ وَدُخَانٌ طَبَّقَ فِي الْجَوِّ ، وَسَدَّ الْأَفَاقَ ، فَمَا
اسْتَشَقَّهُ أَحَدٌ إِلَّا جُدَّ فِي مَكَانِهِ كَأَنَّمَا هُوَ تَمَثَّلَ
لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَتَحَرَّكُ ، وَهَكَذَا فَإِنَّ مَدِينَةَ الرَّهَاءِ
كُلَّهَا بَعْرَسَهَا وَسُكَّانَهَا اسْتَحَالَتْ إِلَى شِبْهِ مَعْرُضٍ
أَوْ مَتَحَفٍ فِيهِ أُلُوفُ التَّمَائِيلِ الْحَجْرِيَّةِ كُلُّ يَوْضِعِهِ
الَّذِي كَانَ فِيهِ ، وَكُلُّ مَكَانِهِ ، إِلَّا مَكَانَ قَمَرِ
الزَّمَانِ فَقَدْ خَلَا مِنْهَا ذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَ الْمُسْتَقْعِ
اخْتَطَفَهَا وَمَضَى بِهَا إِلَى جَزِيرَتِهِ يَصْحَبُهُ جُنْدُهُ .

هَاهِي ذِي قَمَرِ الزَّمَانِ فِي كُوخِ الْقَزَمِ تَبْكِي
وَتَنْدُبُ حَظَّهَا ، وَهَاهُوَ ذَا الْقَزَمِ بِجَانِبِهَا يُجَاوِلُ

إِرْضَاءَهَا فِي أَنْ تَتَزَوَّجَهُ وَإِعْدَاءُ تَارَةً وَمَتَوَعْدًا تَارَةً
أُخْرَى وَهِيَ مَاضِيَةٌ فِي بُكَائِهَا لَا تُجِيبُهُ ، وَلَمَّا طَالَ
ذَلِكَ مِنْهَا انْتَصَبَ الْقَزَمُ غَاضِبًا يَقُولُ : وَحَقَّ
الْجَانِ وَالسَّحَرَةَ وَأَبِي غَلَاغِمِ ذِي الْعَيْنِ الْوَالِدِ
السَّزْرَةَ وَصَدِيقَتِهِ سَاكِنَةَ الْكَهْفِ الرَّهْبِ
عَكْنَكْرَةَ لِنِّ أَيْتِ الزَّوْجِ لَأَمْسَخَنَّكَ حَجْرَةً
فَلَا تَذُوقِينَ بَيْرَةَ وَلَا جَرَّةً .

فَأَبْرَقَتْ عَيْنَا قَمَرِ الزَّمَانِ بِالْأَمَلِ لَدَى
تَذَكُّرِهَا عَكْنَكْرَةَ ، وَرَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَيْهِ يَقُولُ :
— أَأَنْتِ ذُو مَرْتَبَةٍ رَفِيعَةٍ تَسْمَحُ لَكَ أَنْ تَلْفُظَ
اسْمَ عَكْنَكْرَةَ .

— نَعَمْ أَنَا أَمِيرٌ مِنْ أَمْرَاءِ الْجَانِ تَابِعٌ لِمَمْلَكَةِ سُلْطَانِنَا
الْأَعْظَمِ أَبِي غَلَاغِمِ وَهُوَ صَدِيقُ عَكْنَكْرَةَ الْوَدُودِ .

— أَظُنُّكَ تَتَعَالَى وَتَدْعِي الْعِظْمَةَ ، وَإِلَّا فَطِرُّ بِي
إِلَيْهَا . فَإِنْ رَأَيْتُ مَا قَلْتَهُ صَاحِبًا رَضِيْتُ بِكَ
زَوْجًا كَرِيمًا قَالَتْ هَذَا وَابْتَسَمَتْ لَهُ ابْتِسَامَةً
ظَاهِرُهَا التَّوَدُّدُ وَالرِّضَى .

قال : حُبًّا وَكَرَامَةً ، ثُمَّ انْتَفَضَ فَإِذَا هُوَ نَسْرٌ
كَبِيرٌ مِنْ نُسُورِ الْجَوِّ يَجْمَلُهَا وَيُجَاقُ بِهَا عَالِيًا ثُمَّ
يَشُقُّ طَرِيقَهُ بَيْنَ النُّيُومِ ، فَمَرَّ عَلَى سُهُولٍ وَمَرَّ
عَلَى جِبَالٍ وَمَرَّ عَلَى بَرَارِيٍّ وَمَرَّ عَلَى مُدُنٍ وَمَرَّ عَلَى
قُرَى إِلَى أَنْ وَافَى مَدِينَةَ الرَّهْأِ فَشَاهَدَتْ مَوْكِبَ
الْعُرْسِ وَأَهْلَ الْمَدِينَةِ يَابِسِينَ مُتَجَمِّدِينَ مَكَانَهُمْ
وَرَأَتْ أُمَّهَا عَطَارِدَ وَزَوْجَهَا فَيَرُوزَ وَرَأَتْ كُلَّ
شَيْءٍ ، وَلَمْ يَكُنْ يُسْمَعُ حِينَ ذَلِكَ صَوْتُ إِلَّاصَوْتِ
الرِّيَاحِ تَتَوَاحُ بَيْنَ هَذِهِ التَّمَاثِيلِ فَخَفَّتْ دَمْعَتَهَا

وَلَمْ تَقُلْ شَيْئًا .

وَتَابَعَ الْقَزْمُ طَرِيقَهُ فِي الْجَوِّ نَحْوَ الْكَهْفِ الرَّهْمِيِّ
وَأَجْتَازَ الْمَسَافَةَ مِنَ الرَّهْأِ حَتَّى الشَّجَرَةَ الْعَالِيَةَ
وَمِنْهَا حَتَّى بَابِ الْكَهْفِ بِأَقْلٍ مِنْ سَاعَةٍ وَلَمَّا
بَلَغَهُ رَمَى بِالْقُرْصِ إِلَى الْأَسَدَيْنِ فَالْتَقَمَاهُ وَنَامَا ،
وَدَخَلَ الْقَزْمُ وَدَخَلَتْ قَمَرُ الزَّمَانِ وَبَعْدَ أَنْ عَبَرَا
الدَّهْلِيْزَ الْمُوَصِّلَ إِلَى غُرْفَةِ عَكْنُكْرَةَ تَبَيَّنَتْ لهُمَا
عَلَى أَنْوَارِ عُيُونِ الْأَفَاعِيِ الَّتِي تُطَوِّقُهَا وَقَدْ نَفَسَتْ
شَعْرَهَا وَرَفَعَتْ عَصَاهَا السِّحْرِيَّةَ وَزَكَتْ بِهَا ،
ثُمَّ رَفَعَتْهَا وَجَلَدَتْ بِهَا الْأَرْضَ ثَلَاثَ جَلْدَاتٍ
وَهِيَ تَتَمَتُّ بِكَلِمَاتٍ مُبْهَمَةٍ : سُخْنُوسُ ، سَاوَنْدُوشُ
بَارُوخَا ، هَبْلِيلُ ... وَكَانَتْ فِي كُلِّ فِتْرَةٍ تُنْقِي شَيْئًا
مِنَ الْبُحُورِ فِي مَجْمَرَةٍ أَمَامَهَا ثُمَّ تَشْخَصُ بِبَصَرِهَا إِلَى

إنهضي يا عزيزتي واركي طائرتي السحرية وتوجهي



إلى الرها وهناك تستطيعين أن تردي الحياة إلى أهلها
وذلك بأن تعمسي دبوساً في سائل هذا القمقم
ثم تخدشي به أنف كل إنسان وكل حيوان

السماء كأنها ترى هناك أشباحاً وترهف أذانها
كأنها تتسمع همساً، ثم سكنت طويلاً وهزت رأسها
كأنها فهمت كل شيء من مهمة هذين الزائرين .
وهم القزم أن يتقدم للكلام ، فما أمهلتها
الساحرة ، بل أعجلته بضربة من عصاها
السحرية فاستحال إلى جمرة كبيرة تدور بسرعة
في مكانها كما تدور الدوامة وأقبلت الحيات
تلتهم لبيها وما زالت تلتهم إلى أن صارت
الجمرة رماداً فوضعت الساحرة في قمقم وصبت
عليه الماء إلى أن امتلأ فسدته سداً محكماً . تقدمت
حينئذ قمر الزمان وقبلت يد عكنكرة وبللتها بدموعها
وهي تقول : أمي زوجي شعبي ياسيدي الساحرة .
قالت : لم يبق من خوف ، فقد زال الخطر ،

خَدَشًا قَلِيلًا فَتَسْرِي فِي عُرُوقِهِ الْحَيَاةُ ، وَلَا تَنْسِي
أَنْ تُبَاطِعِي نَحْيَاتِي إِلَى أُمِّكَ الْمَلِكَةِ عَطَارِدًا .
فَقَبَّلَتْ قَمَرَ الزَّمَانِ يَدَ عَكْنُكِرَةَ وَوَدَّعَتْهَا ثُمَّ
اجْتَازَتْ بَابَ الْكُهْفِ دُونَ أَنْ يَعْتَرِضَهَا الْأَسْدَانُ
وَرَكِبَتْ الطَّائِرَةَ السَّحْرِيَّةَ وَكَانَ يَطِيرُ بِهَا إِوْزَتَانِ
جَمِيلَتَانِ إِلَى أَنْ وَصَلَتْ الرَّهْمَا .

اسْتَرِيحِي قَلِيلًا أَيَّتُهَا الْأَمِيرَةُ ثُمَّ انْهَضِي لِعَمَلِكِ
الَّذِي أَوْصَتِكَ بِهِ السَّاحِرَةُ . هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ إِنْ
رَاحَةَ قَمَرَ الزَّمَانِ وَحَيَاتَهَا فِي أَنْ يَحْيَا أُمُّهَا وَزَوْجَهَا
وَشَعْبَهَا ، هَاهِي ذِي مُشْمَرَهُ عَنْ سَاعِدَيْهَا وَهَاهِي ذِي
تَبُّثِ الرُّوحِ فِي كُلِّ مَا جَوْلَهَا .

وَعَادَتْ الْحَيَاةَ إِلَى مَدِينَةِ الرَّهْمَا وَعَادَتْ مَعَهَا أَفْرَاحُ
الْعُرْسِ كَمَا كَانَتْ بَلْ أَعْظَمُ مِمَّا كَانَتْ .